

مارسوا شر الجرائم ، وأرذلها ، مع الفقراء
والمستضعفين الذين اتبعوه .. !!
ثلاث عشرة سنة ، قضاها وسط مؤامرات لاتهدأ ،
واعتداءات لا ترعوى .. وهو فى صبره ، وفى حلمه ، وفى
السلام الحق الذى يريده ويحبه ، ويتمنى دوامه ..
يمعنون فى إيدائه ، وفى الكيد له .. فيمعن فى الصفح
عنهم ، وفى الدعاء لهم .
ولاتشغله جراحه الثاغية ، وآلامه اللاهبة عن الابتهاال
من أجلهم :

﴿ اللهم اغفر لقومى ، فإنهم
لا يعلمون ﴾ .. !!

لنتأمل جيداً كلمة - لا يعلمون - فإنها تمثل إدراك
الرسول لحقيقة المشكلة - جهل أعدائه بإرادة التاريخ ،
التي هى إرادة الله من قبل .
وماداموا - لا يعلمون - فإن واجب الرسول أن يعلمهم ..
وهنا يتضح السر العظيم الجليل فى صبر الرسول
عليهم ثلاثة عشر عاماً ..
ويستبين فهمه الرشيد لحقيقة السلام ، الذى هو
إيجاب ، لا سلب .. ومواجهة .. لاهروب .. !!
لقد كان محمد ، وهو يصبر على أذاهم ، ويعلمهم ،
يمارس سلاماً حقيقياً ، فهو لم يحلم عليهم ، ويصبر على
هولهم .. خوفاً أو استسلاماً .
بل ، لأنهم لا يعلمون .. وعليه أن يعلمهم ..